

The effect of regulating the proportion of track students on the cognitive learning outcome of natural science courses in single-track schools

Mr. Mohammed Mufarrih Al-Shahrani

General Administration of Education in Asir Region | Ministry of Education | KSA

PhD graduate student | Department of Curriculum and Science Teaching Methods | College of Education | King Khalid University | KSA

Received:
19/07/2023

Revised:
30/08/2023

Accepted:
18/09/2023

Published:
30/10/2023

* Corresponding author:
mmms1079@hotmail.com

Citation: Al-Shahrani, M. M. (2023). The effect of regulating the proportion of track students on the cognitive learning outcome of natural science courses in single-track schools. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(38), 20 – 32. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.C190723>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The aim of this research is to identify the extent of the effect of regulating the percentage of track students on the freedom of students to choose the specialization track, and the reality of this effect on the cognitive learning outcome of the joint courses and the courses of the natural sciences track. After conducting the interview with the research sample individuals and obtaining the records of the sample scores from its official source, the Noor system, And the arbitration of the research tool and verification of its validity and stability; The analysis card was applied to the scores of the sample that represents all members of the research community consisting of the second grade of secondary school in Umm Al-Qura, courses in the educational sector of Al-Sha'f in Asir region (n = 35) during the first semester of the academic year 1441 AH, then the necessary statistical analyzes were conducted, and the results showed the following: 1-The effect of regulating the percentage of track students on students' freedom to choose a specialization track, as this regulation forced (29.54%) of the total number of the sample to join a specialized track that does not correspond to their capabilities and tendencies. 2-The low percentage of the total scores of the compulsory courses of the natural sciences track for the individuals of the sample who are forced to join a specialized track that does not correspond to their capabilities and tendencies, as it reached (46.75%), compared to (70.5%) of the total scores of the combined courses of this sample. 3- An increase in the percentage of total scores for the compulsory courses of the natural sciences track for the sample members enrolled in a specialized track that corresponds to their capabilities and tendencies, reaching (78.75%), compared to (92.5%) for the total scores for the joint courses of this sample. In light of the results, several recommendations were recommended, the most important of which are: the need to review the regulation of the percentage of track students in the course system after it was circulated to the secondary level, to ensure that students join the specialized track that is compatible with their capabilities and tendencies.

Keywords: Percentage of track students, cognitive learning output, natural sciences track, single-track schools.

تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لمقررات مسار العلوم الطبيعية

في المدارس أحادية المسار

أ. محمد مفرح الشهراني

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير | وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

طالب دراسات عليا درجة الدكتوراه | قسم المناهج وطرق تدريس العلوم | كلية التربية | جامعة الملك خالد | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف هذا البحث التعرف إلى مدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار الطلاب للمسار التخصصي، وواقع هذا التأثير على ناتج التعلم المعرفي للمقررات المشتركة ومقررات مسار العلوم الطبيعية. وقد قام الباحث بمقابلة أفراد عينة البحث، وأُعدت للبحث على وثائق سجلات درجات الطلاب الرسمية، وأُعدت بطاقة تحليل لهذه الوثائق قائم على النسب والمتوسطات الحسابية. وبعد إجراء المقابلة مع أفراد عينة البحث والحصول على سجلات درجات العينة من مصدرها الرسمي نظام نور، وتحكيم أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها؛ تم تطبيق بطاقة التحليل على درجات العينة التي تمثل كافة أفراد مجتمع البحث المكون من صف الثاني ثانوي بثانوية أم القرى مقررات بقطاع الشعف التعليمي بمنطقة عسير (ن=35) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1441هـ، ثم أُجريت التحليلات الإحصائية اللازمة، وقد بينت النتائج ما يأتي: 1- تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار الطلاب للمسار التخصصي، حيث أُجبر هذا التنظيم (29,54%) من العدد الإجمالي للعينة على الالتحاق بمسار تخصصي لا يتوافق مع إمكانياتهم وميولهم. 2- تدني النسبة المئوية لمجموع الدرجات الكلية للمقررات الإلزامية لمسار العلوم الطبيعية لأفراد العينة المجبرة بالالتحاق بمسار تخصصي لا يتوافق مع إمكانياتهم وميولهم حيث بلغت (46,75%)، مقابل ما نسبته (70,5%) لمجموع الدرجات الكلية للمقررات المشتركة لهذه العينة. 3- ارتفاع النسبة المئوية لمجموع الدرجات الكلية للمقررات الإلزامية لمسار العلوم الطبيعية لأفراد العينة الملتحقة بمسار تخصصي يتوافق مع إمكانياتهم وميولهم حيث بلغت (78,75%)، مقابل ما نسبته (92,5%) لمجموع الدرجات الكلية للمقررات المشتركة لهذه العينة. وفي ضوء النتائج تمت التوصية بعدة توصيات أهمها: ضرورة مراجعة تنظيم نسبة الطلاب المسارية في نظام المقررات بعد تعميمه على المرحلة الثانوية بما يضمن التحاق الطلاب بالمسار التخصصي المتوافق مع إمكانياتهم وميولهم.

الكلمات المفتاحية: نسبة الطلاب المسارية، ناتج التعلم المعرفي، مسار العلوم الطبيعية، المدارس أحادية المسار.

1- مقدمة.

تسعى المؤسسات المعنية بعملية التعليم بتطوير العملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات العصر، وقد يكون لهذا التطوير جانب من الآثار السلبية التي لا تظهر إلى عند تعميم برنامج التطوير على كافة الميدان التعليمي. وأشار الشهري (2011) إلى هذه الآثار السلبية للتطوير بأنها "آثار تراكمية cumulative consequences أو كما يسميها عالم الاجتماع البريطاني أنتني جدنز "الآثار غير المقصودة" أو ما يسميه علماء الاقتصاد externalities أي التبعات غير المحمودة لإجراء اقتصادي أو قرار سياسي معين".

وهذا الآثار تتصل بالمتعلم الذي يعد من منظور الفلسفة الحديثة للتعليم هو محور العملية التعليمية، ويكمن أهمية هذا التأثير ملامسته لجانب مهم في المتعلم وهي دافعيته للتعلم، والتي أورد عنها الخليفة (2014) "للدافعية أثرها في عملية التعليم بوجه عام فهي التي تمد السلوك بالطاقة، وتستثير النشاط والاستجابات الملائمة" (ص.72)، وبين أن إشباع الدافع لدى الطلبة بوجه السلوك لديهم للهدف، ويعزز نمطه.

وهذا الآثار السلبية المؤثرة على دافعية التعلم تعيق أهداف التطوير، وتقلل من جدواه، وذلك بالاعتماد على الناتج التعليمي لطلاب الذين دروس بنظام المقررات مما يحيل دون تحقيق بعض أهداف هذا النظام ومنها كما أوردت وزارة التعليم (2016) في الهدف الأول بفقرته (ج) في دليل نظام التعليم الثانوي نظام المقررات "المساهمة في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة، وفق تخطيط منهجي يراعى خصائص الطلاب في هذه المرحلة" (ص.8).

مما سبق فإن البحث الحالي يقف على تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لمقررات مسار العلوم الطبيعية في المدارس أحادية المسار بعد تعميم الدراسة به على كافة المراحل الثانوية بالتعليم العام.

مشكلة البحث:

حددت وزارة التعليم (2016) الهدف الرابع من أهداف نظام المقررات بـ "تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة بمستقبله، مما يعمق ثقته في نفسه، ويزيد إقباله على المدرسة والتعليم" (ص.8). طالما أن الطالب يدرس بناءً على اختياره ووفق قدراته، وفي المدرسة التي يريدها.

وهذا الهدف يعارضه تنظيم الدراسة بنظام المقررات حسب ما نصت عليه وزارة التعليم (2016) في الفقرة الحادية عشرة من دليل نظام المقررات والذي حدد "نسب طلاب مسار العلوم الإنسانية إلى نسب طلاب مسار العلوم الطبيعية بنسبة (1:3) حسب أنظمة الوزارة" (ص.12). وتتمحور المشكلة في تعميم تطبيق هذا التنظيم وذلك لعدم إتاحة مسار علوم إنسانية لطلبة المدارس إلا بعد اكتمال عدد الطلبة في ثلاثة مسارات علوم طبيعية، والذي يقدر بـ (120) طالب حسب أنظمة الوزارة، وهذا ما يعرف بتنظيم نسبة الطلبة المسارية بحيث أن المدارس التي يقل عدد طلبتها عن (120) طالب لا تتيح إلا مسار علوم طبيعية وتكون أحادية المسار، وطلبة هذه المدارس يجبرهم المسار التعليمي المتاح بالدراسة من خلاله.

وحيث تشير الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة البحث في المدرسة التي يعمل بها أن ما نسبته المئوية (54,25%) من الطلبة تم اختيارهم للمسار التعليمي كونه المسار المتاح على الرغم من عدم موافقة لميولهم وقدراتهم لأن المدرسة التي ينتمون لها أحادية المسار، وقد جاءت هذه النتيجة المسحية مخالف لما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة في نظام المقررات حيث أكدت هذه الدراسات على تحقيق هذا النظام التعليمي الانسجام بين الطلبة ودرجة مرتفعة كما في دراسة (العززي، 202)، ولما لعدم الانسجام ما بين ميول الطالب ومسار التعليم المتاح من تأثير كما أشارت لذلك دراسة (الزامل، 2015) بظهور تأثيرا لتفاعل النظام التعليمي مع قسم الطلبة على أدائهم. وبعد اعتماد وزارة التعليم تعميم نظام المقررات في المرحلة الثانوية، ومع تغيير كثير من الأبحاث العلمية-حسب إطلاع الباحث المحدود-المتطرفة لتأثير تنظيم نسبة الطلبة المسارية على ناتج التعلم المعرفي لمقررات مسار العلوم الطبيعية في المدارس أحادية المسار، استوجب البحث في ذلك وتحددت مشكلة هذا البحث في الوقوف على تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لطلاب الثاني ثانوي مقررات مسار العلوم الطبيعية في المدرسة التي يعمل به الباحث كنموذج للمدارس أحادية المسار.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

- 1- ما مدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار طلاب الثاني ثانوي للمسار التخصصي؟
- 2- ما واقع هذا التأثير على ناتج التعلم المعرفي لطلاب الثاني ثانوي مقررات للمقررات المشتركة ومقررات مسار العلوم الطبيعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد مدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار طلاب الثاني ثانوي للمسار التخصصي.
2. التعرف إلى واقع تأثير تنظيم نسبة الطلبة المسارية على ناتج التعلم المعرفي الطلاب الثاني ثانوي مقررات للمقررات المشتركة ومقررات مسار العلوم الطبيعية

أهمية البحث:

- تبرز أهمية هذا البحث من أهمية مميزات خطة نظام المقررات ومنها الميزة التي حددها الفقرة الرابعة في دليل نظام التعليم الثانوي نظام المقررات الذي أعدته وزارة التعليم (2016) ونصت هذه الميزة على " إتاحة الفرصة للطلاب ليختار بعض المقررات التي يرغب في دراستها" (ص.10). ولذلك فإن هذا البحث وحسب رأي الباحث سوف يكون له أهمية نظرية، والتي تتمثل في:
- قد يضيف معرفة جديدة للمكتبات البحثية، من خلال النتائج لتأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لمقررات مسار العلوم الطبيعية في المدارس أحادية المسار.
 - قد يفيد المعلمين، وذلك من خلال الاستفادة من توصيات هذا البحث التي تنطبق للحلول قد تساهم في التغلب على هذه التأثيرات التي تواجههم عند التدريس في مدارس أحادية المسار.
 - وأهمية هذا البحث العملية، تتمثل في:
 - قد يعين مشرفي المواد في وضع خطط علاجية لتأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لمقررات مسار العلوم الطبيعية في المدارس أحادية المسار، والتي تحول دون تحقيق مميزات هذا النظام التعليمي
 - قد يقدم لخبراء التقويم الذين يحتاجون إلى دراسات ميدانية تتبع واقع تنفيذ نظام المقررات وذلك بتبسيط الضوء على تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي وتشخيصها وإيجاد حلول لتفاديها.
 - قد يفيد القائمين على تصميم وتخطيط المناهج، وذلك بإبراز تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي، ومن ثم قد تمكنهم من التعرف على السبل التي تحد من هذه الآثار، واتخاذ الإجراءات اللازمة للمعالجة تلك الآثار التي تواجه طلاب المدارس أحادية المسار.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: ناتج التعلم المعرفي لمقررات مسار العلوم الطبيعية في مدرسة ثانوية أم القرى كأنموذج للمدارس أحادية المسار، والمتمثل في الدرجات التي حصل عليها طلاب الصف الثاني ثانوي في اختبارين نظريين متكررين مختلفين بينهما فاصل زمني لمقررات مسار العلوم الطبيعية، والمتمثلة في مقرر كيمياء2، وأحياء2 كمقررات مسار العلوم الطبيعية لشعبة (أ)، ومقرر فيزياء2، كمقرر مسار العلوم الطبيعية لشعبة (ب)، ومقرر رياضيات3 كمقرر مسار العلوم الطبيعية لكلي الشيعيتين الدراسيتين طلاب الصف الثاني ثانوي.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على الصف الثاني ثانوي في المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية أم القرى للبنين بمكتب التعليم بشرق أمها بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1441هـ.

مصطلحات البحث الإجرائية:

- يعرف تنظيم نسبة الطلاب المسارية إجرائياً بـ " مراعاة مدرسة ثانوية أم القرى بتوجيه نسب طلاب الثاني ثانوي مسار العلوم الأدبية إلى نسب طلاب الثاني ثانوي مسار العلوم الطبيعية بحيث لا يزيد عدد طلاب مسار العلوم الأدبية عن ثلث مجموع الطلاب في المسارين بنسبة (1:3) حسب أنظمة الوزارة"
- تعرف مقررات مسار العلوم الطبيعية إجرائياً بـ " مقررات مسار العلوم الطبيعية حسب خطة ثانوية أم القرى لطلاب الثاني ثانوي للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1441هـ، والمتمثلة في مقرر كيمياء2، وأحياء2 لشعبة (أ)، ومقرر فيزياء2 لشعبة (ب)، ومقرر رياضيات3 لكلي الشيعيتين الدراسيتين"

- تعرف المدارس أحادية المسار إجرائياً بـ " مدرسة ثانوية أم القري، والتي توجه طلابها في الصف الثاني ثانوي لشعبتين بالمسار الوحيد مسار العلوم الطبيعية، بحيث لم تبلغ لنسبة التنظيمية (1:3) التي تتيح فتح مسار علو إنسانية، وبلغ عدد طلاب الشعبة (أ) (18) طالباً، وعدد الشعبة (ب) (17) طالباً".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

- 1- تطور نظام التعليم في المرحلة الثانوية والمؤسسة التي تشرف عليه من خلال العرض التاريخي لكلاً من الرشيد (2000) والحامد وآخرون (2002) والذي بينا فيه نشأت الجهة المختصة بالتعليم في المملكة، وتنظيمات التعليم في المرحلة الثانوية، ويوجزها الباحث في التالي:
1. في عام 1344هـ أنشأت مديرية المعارف في عهد الملك عبد العزيز.
 2. في عام 1346هـ تشكل أول مجلس للمعارف جعل التعليم موحد.
 3. افتتح معتمدية المعارف في أهما سنة 1357هـ وهي تمثل فرع لمديرية المعارف تتولى الإشراف على التعليم في المنطقة.
 4. في عام 1373هـ أنشأت وزارة المعارف في عهد الملك سعود، وأول وزير لها كان صاحب السمو الملكي فهد بن عبد العزيز.
 5. بين الرشيد (2000) عندما تحدث عن سلم التعليم العام " كان سلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية حتى عام 1377هـ يتضمن مرحلة التعليم الابتدائي، ثم مرحلة التعليم الثانوي، وفي عام 1378هـ قسم التعليم الثانوي إلى مرحلتين فترة كلا منهما ثلاث سنوات، وهما المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، وبذلك يعد عام 1378هـ (1958م) بداية ظهور التعليم المتوسط على أنه مرحلة مستقلة في السلم التعليمي السعودي" (ص.112).
 6. ذكر الحامد وآخرون (2002) "أنه في عام 1390هـ حددت وثيقة سياسة التعليم" (ص.70).
 7. مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، ولهذا المشروع التطويري أهداف أشارت إليها بخش والسبيعي (2013) أن من أهداف المشروع "تعزيز القدرات الذاتية والمهارية والإبداعية، وتنمية المواهب والهويات، وإشباع الرغبات النفسية لدى الطلاب والطالبات، وتعميق المفاهيم والروابط الوطنية والاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية بمختلف أنواعها" (ص.274).
 8. في عام 1436هـ تم دمج وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم في عهد الملك سلمان لتصبح وزارة واحدة بمسمى وزارة التعليم.
 9. تميم نظام المقررات كنظام وحيد في تعليم المرحلة الثانوية وذلك في عام 1439هـ، والدراسة عبر هذا النظام عبارة عن " هي هيكل مواز لأنظمة التعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب يتفرع إلى مسارين تخصصين أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية، يتجه الطالب للدراسة في أحدهما" (وزارة التعليم، 2016، ص.9). والمدارس أحادية المسار هي إحدى مخرجات تطبيق هذا النظام التعليمي، وهي تلك المدارس التي " لا يزيد عدد الطلاب في الشعب عن 40 طالباً ولا يقل عن 15 طالباً" (وزارة التعليم، 2016، ص.12).
- ومن الملاحظ أن هذا التطوير عام وشامل لكافة جوانب العملية التعليمية في التعليم العام، وسوف يقتصر الباحث على تناول النسبة التنظيمية التي من خلالها يتم تحديد مسارات نظام المقررات، لما لها من علاقة بموضوع البحث الحالي تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لمقررات مسار العلوم الطبيعية في المدارس أحادية المسار، وتنظيم نسبة الطلاب المسارية هي " نسب طلاب مسار العلوم الإنسانية إلى نسب طلاب مسار العلوم الطبيعية بنسبة (1:3) حسب أنظمة الوزارة" (وزارة التعليم، 2016، ص.12).

2- النظرية البنائية وتأثيراتها على إمكانات وميول الطلبة

- يستند التعليم الثانوي وفق خطة نظام المقررات كما بينته وزارة التعليم (2016) في دليل نظام التعليم الثانوي نظام المقررات " إلى التوجهات التربوية المعاصرة، ونظريات التعلم والتعليم التي تركز على الدور النشط للطلاب في عملية تعلمه وفق النظرية البنائية، بحيث يبني بنيته المعرفية الخاصة به، ويولد المعرفة اعتماداً على خبراته الذاتية ودمجها في بنائه المعرفي بشكل ذي معنى" (ص.9).
- ومن ضمن مقررات نظام المسارات مقررات مسار العلوم الطبيعية التي " يركز هذا المسار على المجالات الرئيسية في العلوم الطبيعية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء إضافة إلى اللغة الإنجليزية، وتقدم المدرسة في هذا المسار ثلاثة عشر مقررًا يدرسها الطالب إجبارياً" (وزارة التعليم، 2016، ص.16).
- ويبدو جلياً مما سبق أن المرتكزات الفلسفية لنظام المقررات ليس إلا امتداد لمشروع تطوير مناهج وتدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية في المملكة وهي اللبنة الأولى التي وضعت في مشروع الملك عبدالله لتطوير مناهج التعليم العام، وقد اتجه هذا المشروع التطويري في بناء مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية على النظرية البنائية بخلاف المناهج السابقة التي كانت تنهج منهج النظرية

السلوكية، وقد أشار عبيد (2009) إلى أنه " تختلف البنائية عن السلوكية من حيث أن البنائية تشجع وتدفع إلى نتائج وخبرات تعليمية مفتوحة النهاية وليس مجرد الوصول إلى نتائج محددة مسبقاً كما هو الحال في السلوكية. ومن ثم قد لا يكون من السهل قياس كل نواتج التعلم البنائي، كما قد لا تكون هي نفسها لكل متعلم" (ص.88).

ومن ضمن ما أورده عبيد (2009) أن من مسلمات النظرية البنائية تتمثل في " الإنسان مخلوق تعلم يمتلك الإدارة الهادفة للتعلم، كما يمتلك قابلية أن يكون مبدعاً مبتكراً إذا ما توفرت له بيئة التعلم والسياقات الملائمة" (ص.88)، ويتضح جلياً تأثير مسارات المقررات التي تنطلق فلسفتها من النظرية البنائية على ميول الطلاب، فعندما يتلاءم مسار المقررات مع ميول الطلاب كان ذلك أدعاء لإبداعه وامتلاكه الإرادة لتعلم.

ومن معايير اختيار المحتوى في المناهج ما أشار إليه الخليفة (2014) " أن يراعي المحتوى ميول التلاميذ وحاجاتهم" (ص.123)، وربط ذلك بالدافعية التي يخلقها المحتوى المناسب لطلاب مما ييسر عملية التعلم والإقبال على دراسة المحتوى. وعندما لا يراعي المحتوى ميول الطلاب كما في المدارس أحادية مسار المقررات التي يجبر الطلاب على مسار لا يوافق ميوله فإن هذه الدافعية تفقد ويكون لها أثر في انخفاض ناتج تعلم المحتوى الذي لا يوافق ميوله.

ولذلك كان من أهداف نظام المقررات كما حددته وزارة التعليم (2016) في الهدف الرابع في دليل نظام التعليم الثانوي نظام المقررات بـ " تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة بمستقبله، مما يعمق ثقته في نفسه، ويزيد إقباله على المدرسة " (ص.8)، ويلاحظ أن هذا الاختيار والموافقة للقدرات يغيب في المدارس أحادية مسار المقررات، والتي يتجه طلابها إلى المسار المتوفر دون مراعاة لإمكانياتهم وقدراتهم مما يجعل الغاية المنشودة من هذا الهدف غير متحققة في مثل هذه المدارس.

ثانياً- الدراسات السابقة

- دراسة السلمي (2014) هدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية والفنية والمادية لإدارات مدراس التعليم الثانوي المطبقة لنظام المقررات في منطقة مكة المكرمة، وتقديم الاقتراحات للتغلب على تلك المشكلات. وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة ضعف التهيئة للمدرسة المطبقة لنظام المقررات، كما أظهرت الدراسة موافقة أفراد العينة على السبل المقترحة بدرجة كبيرة جداً على استغلال الإجازة الصيفية في التهيئة الجيدة للمدرسة التي ستطبق نظام المقررات. من التوصيات توعية وتثقيف طلاب المدارس المتوسطة وأولياء أمورهم بنظام المقررات قبل الالتحاق بالمرحلة الثانوية.
- وهدفت دراسة الزامل (2015م) إلى مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات الدراسية) في ضوء أداء الطلبة لاختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية. اعتمدت الدراسة على الأسلوب السببي المقارن واستخدمت الأساليب الإحصائية من اختبار (ت)، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين الثلاثي. وبلغ أفراد عينة الدراسة (7256) طالباً و(4606) طالبات، ممن أنهوا المرحلة الثانوية خلال العامين (2011 – 2012 م) وانتظموا في الدراسة بجامعة الملك سعود وأنهوا السنة التحضيرية بنجاح. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة أن نظام المقررات الدراسية يظهر فروقاً لصالحه في معدل الثانوية العامة واختبار القدرات العامة ومعدل الطلبة في السنة التحضيرية.
- كما هدفت دراسة آل مقبل (2017) للتعرف على فعالية نظام التعليم في المدارس الثانوية المطورة (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، وكذلك إيجابياتها وسلبياتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأداة الدراسة الاستبانة وتحتوي (44) فقرة. وعينة الدراسة عبارة عن (170) طالباً ما نسبته (23.61%) من مجتمع الدراسة وهم جميع طلاب الثانويات المطورة بالمدينة المنورة للبنين للفصل الدراسي 1434/1435هـ. ومن نتائج الدراسة أن ترتيب المحاور كان تنمية الجوانب الحياتية للطلاب، وإيجابيات النظام المطور، وسلبيات النظام المطور على التوالي.
- ودراسة العنزي (2020) هدفت للتعرف على نظام المقررات بالمرحلة الثانوية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات. وعينة الدراسة عبارة عن (208) معلماً، و(443) طلاب بالمرحلة الثانوية. ومن نتائج الدراسة أن فعالية محتوى نظام المقررات، وفعالية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام بين التخصصات من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت متوسطة.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي وجه صعوبات لندرت البحث في تفاصيل متغيرات البحث الحالي، وجد الباحث أن الدراسات جميعها كانت محلية وتناولت نظام المقررات في المرحلة الثانوية ومن الدراسات التي تناولت إدارة المدرسة دراسة

السلي (2014م) حيث نتجت إلى أهمية التهيئة، والتثقيف بنظام المقررات، والدراسة الحالية تتناول إدارة المدرسة كونها مناط لتنفيذ إجراء النسبة التنظيمية المحددة لمسارات المقررات بالمدرسة.

ومن الدراسات التي أجريت في ضوء المقارنة بين أداء الطلبة لاختبارات دراسة الزامل (2015م) حيث نتجت إلى إظهار فروق لصالح نظام المقررات الدراسية في أداء الطلاب بين نظامين دراسيين مختلفين، والدراسة الحالية تناولت أداء الطلاب لاختبارات نفس النظام الدراسي، ولكن لمقررات إجبارية لمسار العلوم الطبيعية والمسار المشترك.

ومن الدراسات التي تناولت فعالية نظام المقررات دراسة: آل مقل (2017)؛ العنزي (2020). بحيث تنمية الجانب الحياتي لطلاب جاء متقدما من حيث وجهة نظر العينة في دراسة آل مقل، والمحتوي انسجام التخصصات جاء متوسط من حيث وجهة نظر العينة في دراسة العنزي، والدراسة الحالية تناولت ميول الطلاب وإمكاناتهم وتأثير إجبارية مسار العلوم الطبيعية على نتائجهم المعرفي. ومن خلال الاطلاع على هذا النوع من الدراسات استفاد الباحث منها في تصميم إجراءات البحث، والتعرف على بعض المراجع. ويتضح أن الدراسات السابقة تناولت نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من حيث أداء إدارة المدرسة، أو أداء الطلاب المتخرجين من هذا النظام، أو فعليته من حيث من يقوم بتدريسه أو من يدرس من خلاله. وقد جاء هذا البحث ليتناول التعرف على مدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار الطلاب للمسار التخصصي، وواقع هذا التأثير على ناتج التعلم المعرفي للمقررات المشتركة ومقررات مسار العلوم الطبيعية على الطلاب الذين ما زالوا في السنة الثانية لهذا النظام، وذلك من خلال بمقابلة أفراد عينة البحث، وأُعدت للبحث على وثائق سجلات درجات الطلاب الرسمية، وأُعدت بطاقة تحليل لهذه الوثائق.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

يقضي طبيعة البحث استخدام المنهج السببي المقارن، وقد أشار العساف (1995) أن البحث السببي المقارن يطبق " عندما يكون الغرض من البحث محاولة الكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين" (ص.253)، وفي هذا البحث يتم دراسة متغير تنظيم نسبة الطلاب المسارية وتأثيرها على كلا من متغير حرية اختيار الطلاب للمسار التخصصي، ومتغير ناتج التعلم المعرفي للمقررات المشتركة ومقررات مسار العلوم الطبيعية، وذلك من خلال جمع المعلومات من سجلات درجات لاختبار الطلاب، ومقارنتها مع نتائج استبانة المقابلة.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من شعبي طلاب الثاني ثانوي بمدرسة أم القرى الثانوية بمكتب التعليم بشرق أبها، والذي يبلغ عددهم (35) وهم يشكلون أفراد عينة البحث، والتي تم اختيارها بطريق قصدية.

وقد بين العساف (1995) أن اختيار العينة في البحث السببي المقارن يكون " يختار مجموعتين متشابهتين ومتكافئتين تماماً في معظم الخصائص ما عدا الخاصية (المتغير المستقل) المراد دراستها" (ص.254)، بحيث أن المجموعة التجريبية هي درجات أفراد العينة التي لا يتوافق مسار العلوم الطبيعية مع ميولهم وإمكاناتهم، والمجموعة الضابطة هي درجات أفراد العينة التي يتوافق مسار العلوم الطبيعية مع ميولهم وإمكاناتهم.

أداة البحث:

يستخدم البحث بطاقة تحليل وثنائي وفق ما اعتمدهت وزارة التعليم (2016) في دليل نظام التعليم الثانوي نظام المقررات من الخطة الدراسية وما حددته من مقررات لبرامجها، وذلك لتحليل وثنائي كمشوف لاختبار القصيرة لدرجات طلاب مسار العلوم الطبيعية للوقوف على المقارنة ما بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وأداة المقابلة الشخصية للوقوف على موافقة مقررات المسار لميول عينة البحث من عدمه.

صدق أداة البحث صدق محتوى هذا بطاقة التحليل الوثائقي المستخدمة في هذا البحث القائم على تحليل الدرجة الطلابية وفق نوع المادة الدراسية، يجسده الخطة الدراسية الميمنة لمقررات البرامج الدراسية لهذا النظام (المشترك، والعلوم الطبيعية)، والتي تم اعتمادها مرجعا علميا لتطبيق نظام المقررات من قبل وزارة التعليم (2016) وذلك بعد "موافقة المقام السامي رقم (7م ب/ 701) وتاريخ 11/10/1425هـ" (ص.5).

وما أوردها بثثة وبعموشة (2020) أن " معامل الثبات المرتفع يزد من احتمال الصدق لكنه لا يضمن ارتفاع الصدق، ومعامل الثبات المنخفض يدل على عدم الصدق " (ص.125)، تم حساب معمل الصدق الذاتي الذي يشير للعلاقة ما بين الصدق والثبات حيث بلغ معامل الصدق (0.93) وتم حسابه بالعلاقة التالية: معامل الصدق الذاتي= الجذر التربيعي لمعامل الثبات ثبات أداة البحث أشار بثثة وبعموشة (2020) أن من الطرق الإحصائية لحساب الثبات " إعادة تطبيق نفس الاختبار أو المقياس على نفس العينة وفي الظروف نفسها بعد مضي فترة زمنية معينة – غالبا لا تقل عن الأسبوعين " (ص.126)، وفي ذلك تم ما يلي:

- الثبات عبر الزمن بحيث قام الباحث بتحليل نتائج عينة الدراسة بواسطة بطاقة التحليل، ثم قام بإعادة تطبيق الأداة مرة أخرى بعد مضي فترة كافية من التحليل الأول، وبحساب معامل الثبات ما بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر (Cobee) لثبات التحليل، وقد بلغت قيمة معامل التحليل (0.88) إي ما نسبته (88%)، وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها في ثبات هذه البطاقة التحليلية.

تنفيذ البحث

- تم جمع المعلومات المتعلقة بموضوعه في ضوء الإجراءات التالية:
- توزيع استبانة مقابلة على أفراد العينة تضمنت الصيغة التالية:-

معد ومجري المقابلة الباحث/
محمد مفرح محمد الشهراني

استمارة مقابلة مسحية				
لرغبة في المشاركة في الملتقى العلمي السنوي الرابع بهامة في محور (الاتجاهات الحديثة في العلوم والتكنولوجيا)، اقدر لكم حسن التجاوب وأرجو منكم الافادة عن التالي:-				
تاريخ المقابلة	عدد العينة	الصف/ المستوى	مكتب التعليم	المدرسة
اخترت مسار العلوم الطبيعية لتوافقه مع ميولي وقدراتي		اخترت مسار العلوم الطبيعية لأنه المسار الوحيد المتاح لي على الرغم من عدم توافقه مع ميولي وقدراتي		
1			1	
أفراد العينة الذين توافق اختيار المسار مع الميول لديهم				
النسبة		العدد		
أفراد العينة الذين لم يتم توافق اختيار المسار مع الميول لديهم				
النسبة		العدد		

- الحصول على درجات الاختبارات القصيرة لأفراد العينة من خلال نظام نور (موقع إلكتروني رسمي تابع لوزارة التعليم ويعد سجل توثيق إلكتروني لدرجات طلاب التعليم العام).
- تحليلها في بطاقة التحليل وفق الخطة الدراسية الذي أعدته، وزارة التعليم (2016) في دليل نظام التعليم الثانوي نظام المقررات المبينة في التالي:

أولاً : البرنامج المشترك

هو برنامج عام يمثل حزمة من المقررات الدراسية يدرسه جميع الطلاب ، ومجموع ساعاته (١٢٥) ساعة والجدول التالي يوضح محتويات هذا البرنامج وفقاً لعدد الساعات الخاصة بدراسة كل مقرر.

المجال	عدد الساعات	عدد المقررات	أسماء المقررات
العلوم الشرعية	٢٥	٥	قرآن كريم *١، توحيد ،١، تفسير ،١، حديث ،١، فقه ١
اللغة العربية	٢٠	٤	لغة عربية *١، لغة عربية *٢، لغة عربية *٣، لغة عربية *٤
الرياضيات	١٠	٢	رياضيات ١، رياضيات ٢
العلوم	٢٠	٤	كيمياء ١، فيزياء ١، أحياء ١، علم البيئة
اللغة الإنجليزية	٢٠	٤	English1 , English2 , English3 , English4
الاجتماعيات	٥	١	الاجتماعيات
الحاسب وتقنية المعلومات	١٠	٢	حاسب ١ ، حاسب ٢
التربية المهنية	٥	١	تربية مهنية*
المهارات الحياتية والتربية الأسرية	٥	١	مهارات حياتية وتربية أسرية*
التربية الصحية والبدنية (بنين)	٥	١	تربية صحية وبدنية*
التربية الصحية النسوية (بنات)	٥	١	التربية الصحية النسوية*
المجموع	١٢٥ ساعة	٢٥ مقررأ	

مسار العلوم الطبيعية

يركز هذا المسار على المجالات الرئيسية في العلوم الطبيعية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء إضافة إلى اللغة الإنجليزية ، وتقدم المدرسة في هذا المسار ثلاثة عشر مقررأ يدرسها الطالب إجبارياً .

المجال	عدد الساعات	عدد المقررات	تخصص إجباري
الرياضيات	٢٠	٤	رياضيات ٢، رياضيات ٤، رياضيات ٥، رياضيات ٦
العلوم الطبيعية	٤٠	٨	كيمياء ٢، كيمياء ٣، كيمياء ٤، فيزياء ٢، فيزياء ٣، فيزياء ٤، أحياء ٢، أحياء ٣
اللغة الإنجليزية	٥	١	English 5
المجموع	٦٥ ساعة	١٣ مقررأ	

- تفرغ البيانات في أربع بطاقات تحليل، اثنتان لشعبة (أ)، ومثلها لشعبة (ب) كلتاهما تضمنان:
- 1- بطاقة تحليل لدرجات المجموعة غير متأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي.
- 2- بطاقة تحليل لدرجات المجموعة متأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي.
- استخلاص النتائج ومقارنتها بالأسئلة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.
- التعليق على النتائج ووضع التوصيات بناء عليها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

يستخدم البحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
 2. معامل الصدق الذاتي؛ لقياس صدق أداة الدراسة (بطاقة التحليل الوثائقي).
 3. معادلة كوبر (Cobear) لثبات التحليل ؛ لقياس ثبات أداة الدراسة (بطاقة التحليل الوثائقي).
 - 4- نتائج البحث ومناقشتها.
- نتائج الإجابة على السؤال الأول: "ما مدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار طلاب الثاني ثانوي للمسار التخصصي؟"

وللوقوف على مدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار طلاب الثاني ثانوي للمسار التخصصي التي يتناولها البحث الحالي، تم رصد هذا التأثير بواسطة الاستبانة مقابلة لعينات البحث. وبإيجاد التكرار والنسبة المئوية لمدى تأثيرها من قبل عينة البحث، تم الحصول على النتائج كما وردة في الجدول التالي:

جدول (1) التكرار والنسبة المئوية لمدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على العينة كاملة في اختيار المسار التخصصي

مجموع أفراد العينة	تكرار العينة المتأثر	النسبة المئوية	تكرار العينة غير المتأثر	النسبة المئوية
35	19	%29.54	16	%71.45

يتضح من خلال الجدول (1) أن عدد عينة البحث التي تأثرت بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي بحيث تم اختارها لمسار العلوم الطبيعية لأنه المسار الوحيد المتاح لها على الرغم من عدم توافقه مع ميولي وقدراتي (19) طالباً، وهي تشكل نسبة (29.54%) من العدد الإجمالي لأفراد العينة. بينما عدد عينة البحث التي لم تتأثر بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي بحيث تم اختارها لمسار العلوم الطبيعية لأنه المسار المتوافق مع ميولي وقدراتي (16) طالباً، وهي تشكل نسبة (71.45%) من العدد الإجمالي لأفراد العينة، وتفصيل ذلك على مستوى الشعبة يبينه الجدول التالي:

جدول (2): التكرار والنسبة المئوية لمدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على مستوى شعب العينة في اختيار المسار التخصصي

شعبة العينة	مجموع أفراد العينة	تكرار العينة المتأثر	النسبة المئوية	تكرار العينة غير المتأثر	النسبة المئوية
أ	18	9	%50	9	%50
ب	17	10	%82.58	7	%17.41

ويتضح من النتائج السابقة أن نسبة عينة البحث التي تأثرت بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي بحيث تم اختارها لمسار العلوم الطبيعية لأنه المسار الوحيد المتاح لها على الرغم من عدم توافقه مع ميولها وقدراتها في الشعبة (أ) مساوي لعينة البحث التي لم تتأثر بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي بحيث تم اختارها لمسار العلوم الطبيعية لأنه المسار المتوافق مع ميولها وقدراتها، بينما في الشعبة (ب) زادة نسبة عينة البحث التي تأثرت بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي بحيث تم اختارها لمسار العلوم الطبيعية لأنه المسار المتوافق مع ميولها وقدراتها بمقدار نسبة (65.17%) مما يؤكد وجود أثر لتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي بحيث تم اختارها لمسار العلوم الطبيعية لأنه المسار الوحيد المتاح لها على الرغم من عدم توافقه مع ميولها وقدراتها على عينة البحث في شعبة (ب).

وعلى مستوى عينة البحث فقد ارتفع أثر لتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي بحيث تم اختارها لمسار العلوم الطبيعية لأنه المسار الوحيد المتاح لها على الرغم من عدم توافقه مع ميولها وقدراتها بمقدار ما نسبته (58.8%)، مما يدل على وجود الأثر لتنظيم النسبة الطلابية على عينة البحث.

- نتائج الإجابة على السؤال الثاني: "ما واقع تأثير تنظيم النسبة الطلابية على ناتج التعلم المعرفي لطلاب الثاني ثانوي مقررات للمقررات المشتركة ومقررات مسار العلوم الطبيعية؟"

وللوقوف على مدى تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لطلاب الثاني ثانوي مقررات للمقررات المشتركة ومقررات مسار العلوم الطبيعية التي يتناولها البحث الحالي، تم رصد هذا التأثير بواسطة تحليل درجات الاختبارات القصيرة لعينات البحث والتي تم الحصول عليها من سجلات الوثائق الإلكترونية بنظام نور. وبإيجاد درجة العينة لشعبة (أ) والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لكلا من مقررات المسار المشترك، وهي كتابي: حاسب إلكتروني، لغة أنجليزية3، لغة عربية3، حديث1، ومقررات مسار العلوم الطبيعية، وهي كتابي: رياضيات3، كيمياء2، أحياء2، تم الحصول على النتائج كما وردة في الجدول التالي:

جدول (3) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي للناتج المعرفي لعينة شعبة (أ) غير متأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في

اختيار المسار التخصصي

درجات مقررات المسار المشترك		درجات مقررات مسار العلوم الطبيعية					
العينة	حاسب آلي	أنجليزية3	عربية3	حديث1	رياضيات3	كيمياء2،	أحياء2 (15)
1	5	3	35	18	15	7	12
2	5	0	8	19	14	5	9

درجات مقررات مسار العلوم الطبيعية				درجات مقررات المسار المشترك				
15	15	20	20	40	10	5	3	
13	11	13	19	38	6	5	4	
11	7	13	20	34	5	5	5	
14	14	19	20	38	8	5	6	
14	15	20	20	39	9	5	7	
12	15	20	20	39	9	5	8	
14	13	18	20	37	9	5	9	
144	102	152	176	339	60	45	9	المجموع
380 من 450			620 من 675				-	المجموع الكلي
%84	%75.5	%84	%98	%94	%67	%100	-	النسبة للمقرر
%82			%92				-	متوسط النسبة
13	11	17	5.19	38	67.6	5	-	المتوسط الحسابي
6.13			9.13				-	المتوسط لكل

من خلال الجدول السابق الذي من خلاله تم تحليل للنتائج المعرفي لعينة شعبة (أ) غير متأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي أن نسبة مجموع درجات المقررات الإجبارية لمسار العلوم الطبيعية (82%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات العينة في هذه المقررات (13.6)، ونسبة مجموع درجات المقررات المشتركة (92%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات العينة في هذه المقررات (13.9).

جدول (4): التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي للنتائج المعرفي لعينة شعبة (أ) المتأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي

درجات مقررات مسار العلوم الطبيعية				درجات مقررات المسار المشترك				
أحياء2	كيمياء2	رياضيات3	حديث1	لغة عربية3	لغة إنجليزية3	حاسب إلي	العينة	
(15)	(15)	(20)	(20)	(40)	(10)	(5)		
7	5	6	17	22	2	5	1	
5	2	7	16	15	1	5	2	
5	2	4	15	10	2	4	3	
11	10	15	20	39	10	5	4	
6	4	4	16	8	2	4	5	
9	6	10	19	32	6	5	6	
5	4	10	20	29	3	5	7	
9	4	6	19	14	7	4	8	
10	7	7	20	36	2	5	9	
66	44	73	162	205	35	42	9	المجموع
183 من 450			444 من 675				-	المجموع الكلي
%49	%32.5	%40	%90	%57	%39	%93	-	النسبة للمقرر
%41			%66				-	متوسط النسبة
7	5	8	18	23	4	4.6	-	المتوسط الحسابي
6.6			12.4				-	المتوسط لكل

من خلال الجدول السابق الذي من خلاله تم تحليل للنتائج المعرفي لعينة شعبة (أ) المتأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي أن نسبة مجموع درجات المقررات الإجبارية لمسار العلوم الطبيعية (41%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات

العينة في هذه المقررات (6.6)، ونسبة مجموع درجات المقررات المشتركة (66%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات العينة في هذه المقررات (12.4)

وبإيجاد درجة العينة لشعبة (ب) والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لكلا من مقررات المسار المشترك، وهي كتابي: تربية بدنية، لغة إنجليزية4، لغة عربية4، فقة1، علم البيئة ومقررات مسار العلوم الطبيعية، وهي كتابي: رياضيات3، فيزياء2، تم الحصول على النتائج كما وردة في الجدول التالي:

جدول (5): التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي للنتائج المعرفي لعينة شعبة (ب) غير متأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي

درجات مقررات مسار العلوم الطبيعية		درجات مقررات المسار المشترك						
فيزياء2 (15)	رياضيات3 (20)	علم البيئة (15)	فقة1 (20)	عربية4 (40)	لغة إنجليزية4 (10)	تربية بدنية (10)	العينة	
9	14	12	18	40	8	10	1	
12	14	12	18	39	10	10	2	
10	12	12	17	38	5	10	3	
6	9	9	12	39	5	10	4	
14	20	14	20	40	10	10	5	
14	19	14	19	40	10	10	6	
12	20	14	19	40	10	10	7	
77	108	87	123	276	58	70	7	
185 من 245		614 من 665						-
73%		81%						-
75.5%		93%						-
11	15	12	17.5	39	8	10	-	
6.6		12.4						-
المجموع الكلي								
النسبة للمقرر								
متوسط النسبة								
المتوسط الحسابي								
المتوسط لكل								

من خلال الجدول السابق الذي من خلاله تم تحليل للنتائج المعرفي لعينة شعبة (ب) غير متأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي أن نسبة مجموع درجات المقررات الإجبارية لمسار العلوم الطبيعية (75.5%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات العينة في هذه المقررات (6.6)، ونسبة مجموع درجات المقررات المشتركة (93%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات العينة في هذه المقررات (12.4).

جدول (6): التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي للنتائج المعرفي لعينة شعبة (ب) المتأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي

درجات مقررات مسار العلوم الطبيعية		درجات مقررات المسار المشترك						
فيزياء2 (15)	رياضيات3 (20)	علم البيئة (15)	فقة1 (20)	لغة عربية4 (40)	لغة إنجليزية4 (10)	تربية بدنية (10)	العينة	
7	11	13	12	40	2	10	1	
5	10	6	13	37	2	10	2	
13	16	13	13	40	7	10	3	
6	8	13	12	37	3	10	4	
8	12	9	12	35	3	10	5	
12	9	10	11	20	5	10	6	
5	11	8	12	28	6	10	7	

7	11	9	11	37	4	10	8									
7	11	9	11	37	4	10	9									
8	9	10	11	32	4	10	10									
78	106	113	120	344	40	100	7	المجموع								
184 من 350			717 من 950				-		المجموع الكلي							
%52		%53		%75		%60		%86		%40		%100		-		النسبة للمقرر
%52.5			%75				-		متوسط النسبة							
8	10	11	12	34.5	4	10	-	المتوسط الحسابي								
9			14.5				-		المتوسط لكل							

من خلال الجدول السابق الذي من خلاله تم تحليل للنتائج المعرفي لعينة شعبة (ب) المتأثرة بتنظيم نسبة الطلاب المسارية في اختيار المسار التخصصي أن نسبة مجموع درجات المقررات الإلزامية لمسار العلوم الطبيعية (52.5%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات العينة في هذه المقررات (9)، ونسبة مجموع درجات المقررات المشتركة (75%)، ومتوسط المجموع الحسابي لدرجات العينة في هذه المقررات (14.5).

جدول (7): واقع أثر تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لأفراد العينة

مقررات مسار العلوم الطبيعية				مقررات المسار المشترك				تأثر عينة البحث بتنظيم نسبة الطلاب المسارية على حرية اختيار المسار		الشعبة	
المتوسط الحسابي	% من مجموع الكلي	مجموع الدرجات	العدد	المتوسط الحسابي	% من المجموع الكلي	مجموع الدرجات	العدد	عدد العينة	مؤثر		
6.6	%41	183	3	12.4	%66	444	4	9	متأثرة	أ	
13.6	%82	380	3	13.9	%92	620	4	9	غير متأثرة		
9	%52.5	184	2	14.3	%75	717	5	10	متأثرة	ب	
13	%75.5	185	2	17.3	%93	185	5	7	غير متأثرة		
متوسط النسبة من مجموع الدرجات الكلية العينة المتأثرة 46.75%، وغير متأثرة 78.75% متوسط المتوسط الحسابي العينة المتأثرة (7.8) وغير متأثرة (13.3)				متوسط النسبة من مجموع الدرجات الكلية العينة المتأثرة 70.5%، وغير متأثرة 92.5% متوسط المتوسط الحسابي العينة المتأثرة (13.35) وغير متأثرة (15.6)				المجموع 35		ملخص النتائج	

من خلال ملخص النتائج في الجدول السابق الذي من خلاله تم تحليل واقع أثر تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي لأفراد العينة بإيجاد متوسط كلا من النسبة لدرجات من مجموع الدرجات الكلية، والمتوسط الحسابي لمقررات المسار المشترك، ومقررات مسار العلوم الطبيعية، ومقارنة نتائجها في عينة المجموعة التجريبية المجموعة المتأثرة والتي اختارت مسار العلوم الطبيعية لأنه المسار الوحيد المتاح لها على الرغم من عدم توافقه مع ميولها وقدراتها مع نتائج عينة المجموعة الضابطة المجموعة الغير متأثرة والتي اختارت مسار العلوم الطبيعية لأنه المسار المتوافق مع ميولها وقدراتها؛ نجد أن الفرق ما بين المتوسط الحسابي للعينة المتأثر والغير متأثرة في مقررات المسار المشترك (2.25)، وهذا الفرق في المتوسط الحسابي لمقررات مسار العلوم الطبيعية ارتفع ليسجل (5.5)، معدل ارتفاع نسبته 40.9% الذي من خلاله يتضح أثر تنظيم نسبة الطلاب المسارية على ناتج التعلم المعرفي للمقررات مسار العلوم الطبيعية لأفراد العينة التي أثر على اختيارها للمسار عينة المجموعة التجريبية، مقابل تضائل هذا الأثر ناتج التعلم المعرفي للمقررات مسار العلوم الطبيعية لأفراد العينة التي لم يؤثر على اختيارها للمسار عينة المجموعة الضابطة، مما يجعل الباحث يعتقد أن هذا الفرق قد يكون من أسبابه تأثير تنظيم نسبة الطلاب المسارية، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة الزامل (2015) التي أظهرت أن هناك تأثيراً لتفاعل النظام التعليمي مع قسم الطلبة (طبيعي/ إنساني) على أدائهم في معدل الثانوية العامة.

خلاصة بأهم نتائج البحث

- تأثير تنظيم نسبة الطلبة المسارية على حرية اختيار الطلاب للمسار التخصصي، حيث أجبر هذا التنظيم (41.54%) من العدد الإجمالي للعينة على الالتحاق بمسار تخصصي لا يتوافق مع إمكانياتهم وميولهم.

- تدني النسبة المئوية لمجموع الدرجات الكلية للمقررات الإجبارية لمسار العلوم الطبيعية لأفراد العينة المجبرة بالالتحاق بمسار تخصصي لا يتوافق مع إمكانياتهم وميولهم حيث بلغت (46.75%)، مقابل ما نسبته (70.5%) لمجموع الدرجات الكلية للمقررات المشتركة لهذه العينة.
- ارتفاع النسبة المئوية لمجموع الدرجات الكلية للمقررات الإجبارية لمسار العلوم الطبيعية لأفراد العينة الملتحقة بمسار تخصصي يتوافق مع إمكانياتهم وميولهم حيث بلغت (78.75%)، مقابل ما نسبته (92.5%) لمجموع الدرجات الكلية للمقررات المشتركة لهذه العينة.

التوصيات والمقترحات.

- في ضوء نتائج البحث؛ يوصي الباحث ويقترح بما يلي:
- 1- ضرورة قيام الجهات المسؤولة في وزارة التعليم والممثلة في الجهة المعنية بنظام المقررات بدراسة تنظيم النسبة الطلابية وتعديل عليها بما يتوافق مع فتح كلى المسارين في المدرسة الواحدة.
- 2- على القائمين بعملية التطوير في إدارات التعليم مراعاة فتح مسارات مختلفة في الثانويات القريبة ليتمكن الطالب بالالتحاق بالمسار المتوافق مع ميوله.
- 3- كما يقترح الباحث إجراء الدراسة المستقبلية التالية:
- القيام بدراسة لتحديد أثر تنظيم نسبة الطلاب المسارية على المدارس الثانوية التابعة للمكتب التعليمي بشرق أمها.
- القيام بدراسة لتحديد أثر تعميم نظام المسارات على النتائج المعرفي لطلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع.

- آل مقبل، علي. (2017). فاعلية نظام التعليم في المدارس الثانوية المطورة (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأردنية.
- يخش، هالة طه؛ والسبيعي، منى حميد. (2013). تطوير التعليم العام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. في العلم والتعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: مطابع جامعة أم القرى.
- بثشة، حنان؛ بوعموشة، نعيم. (2020). الصدق والنبات في البحوث الاجتماعية. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، 3 (2)، 117-133.
- الحامد، محمد؛ زياده، مصطفى؛ العتيبي، بدر؛ ومتولي، نبيل. (2002). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- الخليفة، حسن جعفر. (2014). المنهج المدرسي المعاصر، ط14. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
- الرشيد، محمد أحمد. (2000). رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض، المملكة العربية السعودية: التخطيط التربوي بوزارة المعارف.
- الزامل، محمد عبد الله. (2015). دراسة مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات الدراسية) بالمملكة العربية السعودية في ضوء أداء الطلبة لاختبارات القبول ومعدل السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- السلي، عائض عويض. (2014). مشكلات إدارات مدارس التعليم الثانوي المطبقة لنظام المقررات وسبل التغلب عليها من وجهة نظر الإدارة المدرسية بمنطقة مكة المكرمة. السعودية: رابطة التربويين العرب.
- الشري، عبد الله. (2011). الآثار السلبية لمناهج التعليم المطور. <https://www.hasanews.com/39991.html>
- عبيد، وليم. (2009). استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة. عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العساف، صالح محمد. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- العزيزي، زعل شلال. (2020). فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.
- وزارة التعليم. (2016). دليل التعليم الثانوي نظام المقررات. الرياض، المملكة العربية السعودية: وكالة وزارة التعليم للتخطيط والتطوير.